

# 10- شَوْش , تسُد.الشيخ/محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على - [00:00:33](#)

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:53](#)

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد فقد اعتمد اه اعداء الاسلام فيما اه مضى لفترة طويلة اه مبدأ اه يعني حاولوا ان - [00:01:10](#)

يطبقوه في بلاد الاسلام آآ يصب في النهاية لمصلحتهم وهو مبدأ فرق تسد اا الان في ظل العولمة وفي ظل ثورة المعلومات وسهولة الاتصالات بين ابناء هذا العالم اا تغيروا هذا الشعار الى شوش تسود. يعني شوش على الناس بحيس يلتبس الحق بالباطل آآ ولا تبقى هناك عقائد آآ راسخة - [00:01:37](#)

فلا شك آآ اننا كنا فيما مضى آآ موقفنا من قضية الشبهات آآ ان ننصح الانسان الا يعرض نفسه للشبهات ابتداء وان يشتغل بتعلم آآ الحق. آآ لكن اعتقد ان من ضرورات آآ ما يسمى تجديد الخطاب الديني ان صح هذا - [00:02:05](#)

التعبير لانه ازاء استعماله كثيرا ان يتفاعل مع هذا الواقع الجديد حيث آآ انتشرت آآ السموم والشبهات عبر الاثير دخلت كل بيت آآ اقتحمت على الناس آآ دورهم وآآ سممت الاجواء كما هو معلوم - [00:02:27](#)

فنرى آآ اذا كان هي بطرس مثلا وكيف تسخر له الفضائيات كي يتناول على آآ مقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يطعن في الاسلام وغيره من آآ يعني اهل الضلال والاهواء الذين يروجون لضلالهم. فلا بد من مواجهة - [00:02:47](#)

هذا الباطل بنفس سلاحه. آآ فهذا من مقتضيات يعني العصر او الظروف التي نحن آآ نعيش فيها. آآ والله سبحانه وتعالى قد انبأنا مقدما بهذا النوع من الحرب. حرب الشبه والطعن - [00:03:07](#)

اه فقال عز وجل ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فهذا ليس امرا جديدا ولكنه احد اساليبهم في الصد عن سبيل الله وتشويه هذا الدين. استعملوا كل انواع الاساليب كما - [00:03:24](#)

قال عز وجل ايضا حينما قص آآ عن بعض اهل الكتاب آآ قولهم امنوا بالذي انزل على الذين فمن واجه النهار فاكفروا اخره. ها من اجل تشكيك المسلمين في دينهم. آآ ومع ذلك لم يعدم الاسلام كثيرا - [00:03:44](#)

من المنصفين حتى من بني آآ جلدتهم من غير المسلمين الذين انصفوا آآ فعلا آآ الاسلام. قبل ان فيه آآ موضوعنا آآ فيما يتعلق بالشبهة الاولى التي سوف نتناولها ان شاء الله تعالى - [00:04:04](#)

آآ اه يعني طبعا موضوع الرد على الشبهات احنا بقالنا مدة مش ماشيين فيه منذ بدأنا مدارس كتاب الرسل والرسالات لان هذا في حد ذاته هو نوع من تحصين او آآ دراسة الادلة على صدق النبوة وصدق دين الاسلام. هذا استمرار لما آآ تقدم ان آآ تكلمنا فيه - [00:04:21](#)

آآ من اروع ما اه قرأته وانا اصدر به الكلام وساحاول تكراره كي اه نحفظه جيدا ونعنيه جيدا كلمة قالها هو آآ يعني كاتب بريطاني

مشهور صح كتاب ايه الابطال آآ فانه يعني آآ يعني كان معجبا جدا بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وامتدحه كثيرا في كتابه -

[00:04:43](#)

آآ احيانا لما يعني يكون شاهد من اهلها او سهم رماه الاقربون سيكون اوقع في الزام هؤلاء الخصوم وبيان اه دجلهم وكذبهم اه هذه القضية التي سنبدا بها ان شاء الله وقضية الاسلام والسيف. هل انتشر الاسلام بالسيف؟ الحقيقة العاقل لا يسأل - [00:05:12](#)  
هل انتشر الاسلام بالسيف لكن العقل يسأل هل الاسلام دين الحق هل رسول الله صلى الله عليه وسلم حق؟ هل القرآن حق؟ هذا هو ما يهم العاقل اما كيف ينتشر الحق فهذه تأتي في مرتبة اخرى. آآ وهي من ومن بدايات العقيدة الاسلامية آآ انه آآ لا - [00:05:35](#)  
لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. هذه يعني من الابدديات التي يعرفها اي شخص يدرس الاسلام. لا يوجد في الاسلام شيء اسمه اكره الناس على الدخول في - [00:05:58](#)

الدين لان الذي يكره على الدخول في الدين لا يعتد بايمانه ولا يعد مسلما. كما سنرى ذلك بالتفصيل. لم يحدث اطلاقا ان الجيوش الاسلامية اكرهت احدا عن الدخول في الاسلام. لانهم في هذه الحالة يعني ينحرفون عن الاسلام نفسه. لان الاكرام - [00:06:08](#)  
محله الجسد ليس الاكرام كالبنيان محله القلب. انما الاكرام يمكن ان يحصل على الجسد وليس على القلب. وبالتالي بمجرد ان يتخلص الانسان من الاكرام والقهر الجسدي سوف يتخلص من هذا الشيء الذي اكره آآ عليه. فمن الذي يكره - [00:06:28](#)  
انسانا على ان يغير عقيدته. ثم اذا نظرنا الى واقع العالم الان في الوضع المزري للمسلمين ضعفهم وتشتتهم و آآ يعني اه تكالب الامم عليهم من الذي يكره هؤلاء الناس الذين يدخلون في دين الله افواجا في كل بقاع المعمورة في كل بقاع الارض الناس تدخل والاسلام - [00:06:48](#)

رغم انهم هم جميعا في كل على مستوى العالم كل انواع الكفار يقرون بانه اسرع الاديان انتشارا في العالم اسمع الاديان انتشارا في العالم. فمن الذي يكره هؤلاء في دخول في دين آآ الله سبحانه وتعالى؟ فالقضية ان لم تكن آآ اكرها للناس على الدخول في الدين وانما قالت - [00:07:11](#)

انا تاليت ازاحة العوائق التي تعيق تبليغ الناس هذا الحق لان وصول رسالة الاسلام آآ نقية خالصة من كل شوائب حتى تقوم الحجة على الناس هذا هو اعظم حق من حقوق الانسان الذين يتكلمون عن حقوق الانسان نحن نؤمن قطعا ان اعظم حق على الاطلاق. قبل اي حق ثاني من - [00:07:30](#)

حقوق الانسان الا يحال بينه وبين ان تبلغه رسالة الاسلام كما انزل الله سبحانه وتعالى ثم هو يختار بعد ذلك من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ فذكر انما انت مذكر لست - [00:07:57](#)

عليهم بمسيطر آآ فاذا آآ سنبدا بالذكر هذه العبارة الحقيقة لاننا سنحتاج كثيرا في هذا البحث الى ذكر آآ عبارات المنصفين من الغربيين انفسهم لان هذا يكون اوقع. حينما يأتي الكلام من آآ احدهم. آآ يقول توماس - [00:08:14](#)  
كانت نية هذا النبي قبل عام آآ اثنتين وعشرين وستمائة ميلادية ان ينشر دينه بالحكمة والموعظة الحسنة وقد بذل في سبيل ذلك كل جهد جهيد. ولكنه وجد الظالمين لم يكتفوا برفض رسالته ودعوته - [00:08:36](#)

عدم الاصغاء اليها بل عمدوا الى اسكاته بشتى الطرق. من تهديد ووعيد واضطهاد حتى لا ينشر دعوته او يصور رسالته وهذا ما دفعه الى الدفاع عن نفسه والدفاع عن دعوته وكأن لسان حاله يقول اما وقد ابت قريش الا الحرب فلتنظروا - [00:08:57](#)  
اذا اي قوم نحن؟ لقد اصاب هذا الرسول في رأيه فان اولئك القوم اغلقوا اذانهم عن كلمة الحق والصدق وابوا الا التبادي في الباطل. فاستباحوا الحريات ونهبوا الممتلكات. وقتلوا الانفس التي حرم الله قتلها الا بالحق - [00:09:20](#)  
ثم شرع ثم يرد على الذين يقولون ان هذا النبي نشر دينه بحد السيف. وسوف نرى طبعاً سوف فنرى آآ آآ ان اولاً قضية الحرب قضية الحرب هذه ظاهرة اجتماعية - [00:09:40](#)

بدأت منذ تاريخ البشرية من فجر التاريخ البشري فيه حروب يعني قبيل قتل اخاه هابيل فيه عدوان يحصل بين الناس. آآ فالبعض الناس تعتقد او ترسم صورة للانبياء من وحي هواها. آآ ويذهبون في ذلك الى ان الانبياء يجب - [00:10:00](#)

ان ينزهوا عن الحرب تصويب هذا الكلام للانبيا لا ينزهون عن الحرب العادلة فالانبيا لا ينزهون عن الحرب العادلة. وانما ينزهون عن الحرب آآ الفاجرة التي تحصل يعني نهب ثروات - [00:10:20](#)

الامم وكما حصل بالاستعمار آآ في العصور الاخيرة ونحو ذلك. لكن الحرب العادلة ولا حرب عادلة الا الحرب التي تكون في سبيل الله والاعزاز كلمة الله. فالانبيا لا ينزهون عن ذلك. ثم اذا رجعنا الى التاريخ سنجد او الى آآ لو مسكنها من الاول بقى من - [00:10:40](#)

ثورة شريعة التوراة اه سنفصل وسنعرف تفاصيل القتال في التوراة واه التي يعتقد بها كل من اليهود والنصارى. سوف نرى اه العجب في هذا الامر من معروف هذا شيء معروف جدا. اه ان التوراة وبالتالي شريعة النصارى ايضا فيها نفس هذا الامر لانه النصارى يؤمنون - [00:11:00](#)

بالعهد القديم والعهد الجديد. وسوف نرى النصوص في ذلك فالحرب العادلة لا يتنزه عنها الانبيا ثم اه نشوف الواقع العملي بقى الواقع العملي وسنجد مثلا من ضمن المفاجآت آآ انه لا يوجد دين - [00:11:21](#)

انتشر بالسيف وقهر الناس كي يدخلوا فيه مثل النصرانية النصرانية في اوروبا كي تنتشر اه بالاكرهه وبالقهر وبالقتل وبالمذابح. اه عدد القتلى خلال هذه الحروب والتي فرضت فيها النصرانية فرضا بالقوة. بحيث يباد كل من لا يؤمن بها. العدد اقل الحد الأدنى في التقديرات قالوا سبعة سبعة - [00:11:44](#)

انسان. الحد الأدنى الأعلى خمستاشر مليون. قطر من اجل فرض هذه العقيدة بالقوة وبالقهر وبالاكرهه على الناس. وسنرى التفاصيل آآ والتفاصيل الحقيقة في الواقع القديم كثيرة جدا ثم في الواقع الحديث. ما حصل من الاستعمار في بلاد المسلمين. ولماذا - [00:12:09](#)

نذهب بعيدا يعني امريكا بماذا تبرر عدوانها واذا لالها وقهرها للامم؟ عايزين ننشر الديموقراطية يا جماعة ديمقراطية وحقوق الانسان وهي يعني آآ اكبر مجرمة في حق الانسان. لا يوجد دولة استعملت السلاح النووي في الابد والاذلال - [00:12:31](#)

غير امريكا فقط في ونجى زكي. حينما استعملت الاسلحة النووية. ما حصل في العراق ما حصل في افغانستان وفي يعني كثير من بقاع الارض بماذا تسوغ امريكا هذا العدوان وهذا الاجرام - [00:12:51](#)

ان احنا بننشر الديموقراطية عندنا عقيدة ومنهج نريد ان نبشر العالم به كي يدخل في جنتنا الموعودة. فاذا آآ يعني قضية الناس اللي بيوتها من زجاج يبقى لا يقذفه الاخرين بالايه؟ بالحجارة وبالطوب - [00:13:06](#)

وسوف نفصل ان شاء الله في هذا بحيث آآ نقيم الدلة عليه واضحة. آآ نعود لكلام توماس كارلين لانه كلام مهم جدا كلام في غاية الروعة حقيقة. رغم انه كافر واحيانا يتحامل وهو لم يقر بان محمدا رسول الله - [00:13:25](#)

صلى الله عليه وسلم انما ذكره كبطل من الابطال. لكنه مع ذلك انظر الى ما يقوله في هذه العبارة. يقول وهو يرد على من ادعى ان محمدا صلى الله عليه وسلم نشر دينه بحد السيف - [00:13:43](#)

يقول ارى ان الحق ينشر نفسه لاية طريقة حسب ما تقتضيه الحال. العبرة في الغاية مش في الوسيلة ارى ان الحق ينشر نفسه باية طريقة حسب ما تقتضيه الحال. الم تروا ان النصرانية كانت لا تأمن - [00:13:59](#)

ان تستخدم السيف احيانا وحزبك ما فعله شارلمان بقبائل الساكسون. وانظروا الى هذه العبارة التي هي اهم عبارة في هذا التصريح وانا لا احفل يعني لا يهمني وانا لا احفل اكان انتشار الحق بالسيف ام باللسان ام باية - [00:14:20](#)

طريقة اخرى فلندع الحقائق تنشر سلطانها بالخطابة او بالصحافة او بالنار لندعها تكافح وتجاهد بايديها وارجلها واظافرها. فانها لن تهزم ابدا ولن يهزم منها الا ما يستحق ان يهزم. ولا يفنى منها الا ما يستحق الفناء. فالحقائق في حرب لا حكم - [00:14:41](#)

فيها الا للطبيعة التي لا تحترم منها الا القوي الصحيح هو طبعها هنا يكاد ينطق بمعنى الاية الكريمة فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. والحقيقة هذه الطريقة من - [00:15:10](#)

استدلال الطريقة في غاية القوة لان سنة الله سبحانه وتعالى هو بيعبر عنا بالطبيعة. سنة الله عز وجل آآ انه لا يمكن ان يكون شخص يدعي على الله الكذب. يدعي انه روي اليه ولم يوحى اليه. ها فهذا اظلم الناس. ولا اظلم منه. فمن ادعى - [00:15:27](#)

الكذب او ادعى النبوة آآ لا يمكن آآ ابدا ان يمكن الله له بالعكس لابد ان ينتهي بالخزي وآآ اه الخسران. ورأينا نماذج كثيرة جدا من

مدعي النبوة. كغلام احمد القدياني. واه مسيلمة الكذاب ونحوهم من - 00:15:47

كيف ان قررت دعوته لم يبق لهم ذكر الا باللعن على ما افترضوا على الله الكذب. فلا يستحيل من حيث الواقع ومن حيث ان ومن حيث النقل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افترى على الله وادعى النبوة بغير حق. ثم هو ينتقل من نصر الى نصر ومن -

00:16:07

العز الى عز ومن تمكين الى تمكين حتى طبقت دعوته آآ تجاوزت الحدود والجغرافيا من حيث الزمن ومن حيث المكان انتشر الاسلام

هذا انتشار وهو في هذا العز وهذا الشر رغم ضاعف المسلمين الان ويكون هذا - 00:16:27

هنا باطل لابد ان يكون لدينا حق لان سنن الله سبحانه وتعالى حتى في نظرية داروين من ضمن القواعد بتاعة داروين يقول ايه؟

البقاء للأصلح ما يبطبقوها حتى في سنن البيولوجيا العادية. فهذا فيما ان الاسلام بقي وسيبقى اذا فهو الاصلح - 00:16:44

شك في ضوء هذه آآ يعني القواعد. هي مشكلة خصوم الاسلام ايه؟ هم لاحظوا هذا الامر. هذا وبعدين بالذات المعجزة العجيبة جدا

في انتشار الاسلام خلال نصف قرن في خلال نصف قرن خمسين سنة - 00:17:03

من آآ حدود الصين والهند قامت الدولة الى اه الى المحيط الاطلسي في الغرب. في حوالي خمسين سنة او اقل من خمسين سنة

امتدت هذه الدولة على يد الاعراب بالاجلاف حفاة العراة الذين كان لا يحسب لهم اي حساب آآ في ميزان الامم - 00:17:23

فاذا بهذا الدين يبعث هذه الامة من مواتها وتهزم اقوى امبراطوريتين في ذلك الوقت الفرس والروم وتقيم هذه الدولة التي لم يشهد

التاريخ ولها مثيلا على الاطلاق فهم طبعا هذا شيء محير. شيء محير جدا. ما الذي ما السر في هذا الانتشار؟ السريع - 00:17:45

فهو شيء فوق مستوى عقول البشر ان يصدقوه عملية احلال وابدال يعني اباداة كاملة لنظام الجاهلية والعقائد الجاهلية والعقائد الكفر

في افاق الارض. ثم احلالها بسماحة الاسلام وتوحيده وشريعته ونظامه ونحو ذلك - 00:18:06

فهم احتاروا فذهبوا يعني بعض المستشرقين كما سنرى اه قالوا التعليل الحقيقي لهذا انه دين حق. ما فيش اي تفسير ثاني لمثل هذا

الانتشار للاسلام الا انه مؤيد بالقوة الالهية. ان الله يؤيد هذا آآ الدين واهله وينصرهم كما وعد - 00:18:24

وان اكرم لكن هناك اناس من الحسد او الجهل او العناد او قل ما شئت آآ لم يستوعبه ولم يطيقه ان يستوعبوه فراحوا يبحثون عن

اسباب في غاية الضعف والوهن - 00:18:45

حتى نرى من المستشرقين واذنابهم احيانا ما يضحك الثكلة. تسمع الكلام في تفسير ظواهر معينة. مسلا لما يتكلموا على آآ الرسول

عليه الصلاة والسلام لما كان يذهب ويتحنث ويتعبد في غار حراء. يقولوا هذا كان هروبا من حر مكة - 00:18:59

الدنيا حر في مكة كان يطلع عشان الجو لطيف في الغار فوق مثلا اه ان السر ايه؟ السر ان الاسلام كان يقهر الناس في انفلات اعتناقه

بالسيف اما ان آآ يسلم واما ان يقتل - 00:19:14

فهذا هو السر في الانتشار يعني هي محاولة لتفسير هذه الظاهرة المعجزة فلم فبعضهم جنح الى ان ده لكل التفسير المنطقي. ان

هؤلاء العرب كانوا يجبرون الناس على الدخول في الدين فلذلك انتشر هذا الاسلام بهذه القوة - 00:19:34

وبهذه السرعة. بعضهم يقول ان العرب كانوا آآ حصل تغيرات مناخية في الجزيرة العربية ادت الى نوع من القحط والفقر وكذا ففزعوا

الى آآ بلاد الشام وآآ مصر وهذه البلاد كلها كي يعني ايه يهربوا من الحر من ناحية - 00:19:49

يعالجوا الازمة الاقتصادية بتاعتهم ويروحوا ينهبوا خيرات هذه الناس خاصة وان شريعتهم احلت لهم الغنائم وهكذا تعليل وراء

تعليل كله يعكس العجز عن استيعاب هذه المعجزة وهي احياء امة من موتها ثم بناء هذه - 00:20:09

امبراطورية العادلة اه الخيرة اه التي لم يشهد التاريخ لها مثيلا ولا نظيرا آآ فيقول هنا توماس كارلن ارى ان الحق ينشر نفسه باية

طريقة حسب ما تقتضيه الحال. الم تروا - 00:20:28

ان النصرانية كانت لا تألف ان تستخدم السيف احيانا. وحسبكم ما فعله شارل مان بقبائل الساكسون. وانا لا احفل اكان الحق بالسيف

ام باللسان ام باية طريقة اخرى؟ فلندع الحقائق تنشر سلطانها بالخطابة - 00:20:49

او بالصحافة او بالنار. لندعها تكافح وتجاهد بايديها وارجلها واطافرها فانها لن تهزم ابدا ولن يهزم منها الا ما يستحق ان يهزم. ولا

يفنى منها الا ما يستحق الفناء. فالحقائق - 00:21:09

في حرب لا حكم فيها الا للطبيعة. كلمة الطبيعة هنا نفهم منها انه يقصد ايه؟ السنن. السنن الكونية في مسيرة الحياة الا للطبيعة التي لا تحترم منها الا القوي الصحيح - 00:21:29

فحبوب القمح عندما نأخذها الى باطن الارض. وكثيرا ما تكون مخلوطة بقشور وتبن وقمامة وتراب. فاذا القيتها وهي مختلطة بكل هذه الشوائب في جوف الارض العادلة البارة فانها لا تعطيك الا قمحا خالصا نقيًا. اما الشوائب والقذى فانها تبتلعه في سكون. وتدفنه في باطنه - 00:21:45

دون ان تذكر عنه شيئا. فما هي الا فترة حتى نرى القمح ناميا يهتز كأنه سبائك الذهب هكذا الطبيعة في جميع شؤونها فهي حق لا باطل. ولا تشترط في الشيء الا ان يكون صادقا حرا. فاذا كان - 00:22:15

ذلك حمته وحرسته وصانته وقوته. واذا كان غير ذلك تنكرت له وتركته بلا حماية وبلا صيانة لهذا نرى لكل شيء تحميه الطبيعة.

معلش كلمة الطبيعة كلمة مؤذية بالنسبة لنا. آآ لكن آآ كما قلت هي - 00:22:36

يقول مكانها سنن سنن الله في الكون. نرى كل شيء لكل شيء تحميه الطبيعة وروحا من الحق والصدق. اليس فشأن حبوب القمح هذه شأن كل حقيقة كبرى جاءت الى هذا الوجود. او ستجيب الى هذا الوجود - 00:22:56

فالحقائق تأتي الى معترك الحياة. ثم يجيء يوم يظهر فيه نقصها وخطأها فتموت وتذهب. نعم يموت جسم كل حقيقة ويذهب ولكن الروح تبقى ابدًا. كل ما هنالك ان الروح يتخذ ثوبا وبدنا اشرف - 00:23:15

يعني كأن الداعية التي الذي يتبنى الحق هو بجسده يفنى لكن روح الحقيقة الذي جاء بها ويظل روح الحقيقة وجوارها ينتقل من الاثوار والابدان اي ان جوهر الحقيقة لا يموت. الامر المهم في الموضوع - 00:23:35

ليس في نوع الثوب الذي لبسه الروح. انما في الروح ذاتها. وهل هي حق؟ وهل هي منبعثة من اعماق الطبيعة دون ان تهتم بنقاء الشيء او عدم نقائها فالطبيعة عندما تحكم لا تقول افيك شوائب واقدّر؟ انما تقول - 00:23:56

افيك جوهر حق وروح صدق ام لا ففي الحقيقة حينما نتناول هذا الموضوع يعني نحن نرد عليهم اه اولًا بمبادئ الاسلام واخلاقياته ثم الواقع التاريخي الواقع التاريخي هو اقوى شاهد في او اقوى دفاع في قضية الاسلام والسيف الواقع التاريخي عندنا نحن المسلمين - 00:24:16

ما هي المبادئ التي كانت تحكم الحروب او الجهاد الاسلامي وما الغايات التي كان يرمي اليها ما هي اخلاقيات الحرب واخلاقيات النصر والواقع التاريخي عندهم ايضا سواء كان واقعا قديما ام حديثا. آآ ثم نبين ايضا آآ ان الانبياء لا - 00:24:43

ينزهون عن الحرب العادلة هذه من سنن الانبياء وعليها سار رسول الله صلى وسلم كما سار الانبياء من قبله في آآ الشرائع بل ان هناك نضا في مزامير آآ داوود كما سنأتي ان شاء الله تعالى يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهاده - 00:25:07

بالسيف في سبيل الله تعالى. يعني موجود في مزامير داوود نص يمدح آآ هذا النبي والامة التي تنصره. في من حيث جهاده آآ في سبيل الله تعالى كما اه سنبين - 00:25:27

اه قضية انتشار الاسلام بالسيف هي شبه ليست حديثة. ليست وليدة الاستشراق والتبشير. اه من اقدم من تكلم فيها العامري في اه مناقب الاسلام نتكلم في آيات الشبهة ولحظها كما سيأتي كلامه ان شاء الله تعالى. كذلك ذكرها الشيخ الاسلام ابن تيمية في الجواب

الصحيح لمن بدل دين المسيح ورد - 00:25:41

آآ يعني عليها. للأسف الشديد بعض هذه الشبهات يعني آآ تصد كثيرا من الناس عن دين الله تبارك وتعالى اه وينطبق على امثال هؤلاء اه ما جاء في الحديث اه - 00:26:02

في عذاب القبر ها ان الانسان يسأل في قبره عن ثلاثة اشياء من ربك وما دينك؟ وماذا تقول في هذا الرجل الذي بعث بكم بالكافر اه يقول ها ها لا ادري - 00:26:23

وحينما يسأله الملك ان عن ما تقول في هذا الرجل يعني في محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا يقول؟ طه لا ادري. سمعت ناس



يقولون شيئا فقلته وهي اخطر شيء سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. هو رد كلب ببغاء ما يقوله الآخرون في حق النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك - [00:26:38](#)

فسبب آآ شقائه. لذلك لما يعذبه يقول ان له لا دريت ولا تليت. ويعذب في آآ قبره. لكن في الحقيقة لابد ان آآ نقول ان اي استشكل يرد في الذهن عن الاسلام وان كان يخاطب بهذا الكلام اساسا غير المسلمين. اه ونحن نخاطبهم باعتبار انهم من امة محمد -

[00:27:02](#)

صلى الله عليه واله وسلم في مفاهيم اساسية جدا لابد ان نستصحها قبل ان نناقش هذه القضية مفهوم الامة عندنا ليس كمفهوم الامة عند علماء التاريخ والاجتماع مفهوم الدين عندنا ليس كغير الاسلام من الاديان. فهذا المبدأ لابد ان ننطلق منه. فاي استشكل يرد

في الذهن عن - [00:27:27](#)

الاسلام يجب ان يكون مسبقا بمحاولة جادة في التعرف على جواهره ومصدره. وذلك لا تلتبس طبيعة الفكر الانساني بالوحي الالهي غير ان الاشكال يظل مع ذلك قائما بالنسبة لمن لا يريد ان يستيقن بهذا الفرق. المشكلة ان فيه ناس - [00:27:49](#)

آآ لا تفهم ولا تريد ان تفهم يعني هو غير مقتنع ولا يريد ايضا ان يقتنع. فهنا في هذه الحالة المسؤول عن بقاء الاشكال ليس الاسلام في حد ذاته. وانما هو - [00:28:15](#)

الرغبة الجادة في دراسة حقيقة الاسلام ابتغاء معرفة هذا الفرق. فنقول لكل آآ من آآ اه اه يعني يرد في ذهنه اشكال يتعلق بالاسلام وباحكامه اجعل الحق رائدك. واجعل الاصغاء - [00:28:31](#)

ديدنك واعلم ان من يغلق عينيه دون النور فانما يظير نفسه ولا يظير النور. ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصي الله ورسوله فلا يضر الا نفسه - [00:28:51](#)

سهلة ولا يضر الله شيئا. نحن نتواجد هنا في هذه الارض مرة واحدة فقط هو عمر واحد لا ثاني له وبالتالي ينبغي للانسان ان يستفرغ كل وسعه وهو في دار الامتحان ان يصل الى الحق وان يطمئن الى مصيره في الآخرة عند الله سبحانه - [00:29:11](#)

وتعالى فما يضر الحقيقة الساطعة ان يجحد ضياءها معاند او مراغم. كما لا يضر الشمس الساطعة ان ينكر وجودها لقد خرج كثير من الناس من هذه الدنيا بسعي حابط وعمر ضائع. وهم الان - [00:29:31](#)

تحت الجنادل والتراب. ولو كنا منهم حيث نرى او نسمع لاسفتنا الحسرة التي تعتصر قلوبهم على ما تولى من اعمارهم ولاذهلتنا استماتتهم في ان يرجعوا ليستعتبوا ويتداركوا شيئا مما فاتهم - [00:29:53](#)

ولكن هيهات هيهات حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون منذ ان بزغ فجر الاسلام. وظهرت فاعلية الدعوة الاسلامية على وجه الارض. واعداؤها يلفقون لها - [00:30:13](#)

ولاعلامها التهم. ويفترون عليهم ويثير حول ما في مفاهيمها ومبادئها الشبهات. هذه الحرب الفكرية التي كانت وما زالت ملازمة للحروب العسكرية الاستعمارية التي يشنها اعداء الاسلام على المسلمين آآ هم احيانا كانوا يبعثون آآ خبراءهم وجواسيسهم في في

شؤون الفكر وآآ النفسية النفسية. آآ - [00:30:39](#)

ليكشفوا لهم مصادر الفاعلية ومنابع القوة المعنوية عند المسلم. ومن مظاهر ذلك في القرون المتأخرة الحركة الاستشراقية الواسعة التي داهمت الشرق الاسلامي ومن ورائها الحركة التبشيرية المتعصبة الحاقدة وبمناسبة الحركات التبشيرية آآ يعني ما يحصل الان

في دارفور - [00:31:10](#)

وشيء غير مسبوق تصدر العصابات العالمية المدعي بتدعي انها محكمة دولية للعدل آآ ان تصدر امرا باعتبار رئيس جمهورية ما حصل ابدا على الاطلاق مسل هذا الفجور آآ يمكن فقط في حالة البوسنة والهرسك بعد ما سابوهم - [00:31:36](#)

يذبحوا براحتهم بعد كده لزوم الديكور بقى آآ موضوع دارفور هو الجزء الثاني من مسلسل الاسلحة النووية العراقية يعني العراق جعلوا الذريعة للتدخل فيها والجرائم التي ارتكبتها امريكا هي الايه؟ ان صدام كان عنده اسلحة نووية وهم الان اكتشفوا ان هذا

الدجل - [00:31:56](#)

وان اه بوش اه ايه اعراب بوشة ها مجزوم. اه يعني النبوش اه كان يكذب عليهم اه هدف معين مؤلم جدا اننا نرى ناس مسلا زي

اليابانيين اللي هم اليابانيين اللي في حالهم خالص يعني - [00:32:18](#)

فاهمين ان الامور احسن مننا في الذكرى السانوية الاولى لغزو العراق غزو امريكا للعراق رأيت اعلان يعني صورة عن مظاهرة في اليابان اليابانيين أنفسهم كاتبين آآ استنكارا لحرب امريكا في العراق كاتبين ايه ستوب مش ازمة جدا. يعني اوقفوا معركة ارمن جدون

التي يوقدها - [00:32:41](#)

ففاهمين ان الموضوع ناشئ عن ان آآ ان العقيدة الانجيلية عند آآ بوش وعند المسيحية الصهيونية ان كل ده تمهيد للملحمة اللي هي الارما جدا او هرمة جدا. فاليابانيين فاهمين ناس كتير هنا مش فاهمة ان دي كانت الخلفية العقائدية التي تحرك هذا يعني الرجل -

[00:33:06](#)

اه المهم يعني ان ان موضوع دارفور هو نفس التعلل. يتعللون باي شيء عشان يجدوا لهم آآ سلما الى التدخل في السودان. آآ كما

حصل في العراق من قبل ثم اتضح بذلك انهم كلهم نصابون كذابون مجرمون - [00:33:28](#)

نفس الشيء في السودان الان هو اذا كان في بقى فعلا عدم انتقاء او انتقائية مين اولى عمر البشير ولا مجرموا الحرب اليهودية في فلسطين المحتلة كل حكام اسرائيل بلا استثناء مجرموا حرب بلا استثناء. ويمكن عندهم مساوغات التعيين زي اي موظف لازم يكون

له ماضي بالمذابح - [00:33:47](#)

الاجرام ولا يستثنى منهم واحد ما فيش واحد يستغنى كلهم تاريخهم مليء بالمذابح ما يسمى بانتهاك حقوق الانسان. اشمعنى

السودان طب واللي حصل في غزة؟ آآ منذ فترة قريبة هذا - [00:34:09](#)

ليس اه يعني اه اه اجرام وليس هذا من جرائم حرب. فالقضية اه يعني ان الموضوع دارفور اساسا هو الصراع بين قبائل الصراع بين قبائل هم كلهم مسلمين. ما فيش فيهم اي حد ثاني من قبائل اسلامية المسلمين بيتصارعون مع بعضهم. الجنجويد ومش عارف -

[00:34:24](#)

تانيين مين؟ ها فبيحصل بينهم تجاوزات وقتل وكذا. لكن منظمات التنصيرية تذرعت بذريعة انها جاية عشان آآ يعني الافعى الاغاة

الانسانية ونحو ذلك. وفي نفس الوقت هي جاءت تنشر النصرانية في هذه المنطقة في دارفور - [00:34:44](#)

ما تنشر نصرانية. آآ احد الاخوة اخبرني آآ ان منذ قبل مجيء هذه هؤلاء الناس لم يكن في دارفور كنيسة واحدة. الان موجود فيها

ستمية وستين كنيسة. ستين وستمئة كنيسة في دارفور بعد النشاط التبشيري - [00:35:04](#)

وهم ايضا جواسيس يعني يرفعون التقارير ربما لا تخلو منه مبالغة من اجل استصدار مثل هذه القرارات. هو الخوف كله مش بس في

دارفور الخوف من اي حاجة تستهدف السودان انها تكون بتستهدف ما هو اهم واخطر من السودان وهي مصر - [00:35:22](#)

واضح؟ يعني هذا هو واقع هذا العالم الظالم او ما يسمى بالمجتمع الدولي الظالم الذي يمشي بالانتقائية يعني اه يعتمد الاضرار اه

بالمسلمين عرف اعداء الاسلام ان تلك القوة التي لمسوها في جند الاسلام اساسها هذه العقيدة التي زرعها الاسلام في - [00:35:40](#)

اه قلوبهم. فلذلك حذروا وخططوا وحرصوا على ان تلغي العقيدة اه حتى يلغى ايضا ويتلاشى معها اثرها في نفوس ابناء المسلمين آآ

كاسترو الزعيم الشيوعي الكوبي المعروف كان ينصح يؤدي نصيحة لدبلوماسي يهودي آآ يعني - [00:36:06](#)

صهيوني قضى معه ساعتين كما جاء في جريدة دراما الكوبية وفي مجلة كوبا سوشيا ليستا كبرى المجلات انظر الى كاسترو بينصح

مين هذا الدبلوماسي الصهيوني؟ يقول ويجب على اسرائيل الا تترك حركات الفداء الفلسطيني - [00:36:28](#)

تتخذ طابعا اسلاميا لان اكتساب هذه الحركات هذا الطابع العقائدي سيجعل منها شعلة من الحماس. الذي هو مألوف في المجتمعات

الاسلامية وان هذا الحماس الديني العربي سيستقطب جماعات اسلامية اخرى. مما يجعل من المستحيل على اسرائيل ان تصون كيان

- [00:36:48](#)

لها ثم نصحه نصيحة اخرى ذات آآ علاقة بالاولى قال على اسرائيل ان تسعى لجعل كل دولة عربية في جوارها دولة اشتراكية

ماركسية. الاشتراكية الثورية تلهي حركات التحرير الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية - [00:37:11](#)

فتنشل هذه الحركات بمهام التحرير الاشتراكية الى اخره. آآ مجلة جوبش كرونيكال البريطانية يوميا تحذر من يقظة الشباب

المسلم. وبخاصة في الجامعات. وتحذر الغرب واياها طبعاً كان الاتحاد السوفيتي. مما اسمته - [00:37:31](#)

مضاعفات الهائلة التي يمكن ان تترتب على نزعة الجهاد لدى المسلمين. تقول في مقال افتتاحي بعنوان الجهاد في في سبيل الاسلام ان خبراء الاستراتيجية السياسية الغربيين سوف يثبتون قصر نظرهم السياسي اذا ما تجاهلوا النداءات المتزايدة التي - [00:37:51](#) توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي من اجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتدين والعودة الى الاساسية في الاسلام ومضت المجلة تقول لا العالم الغربي ولا الاتحاد السوفيتي يستطيعان ان يرقبا هادئي البال هذه اليقظة وهذه النهضة -

[00:38:13](#)

الاسلامي لو اسىء توجيهه فانه يستطيع ان يززع استقرار جزء كبير من العالم يقول احد الكتاب المسلمين عاش فترة في امريكا

يقول زرت زميلة امريكية كانت تدرس معي في الجامعة في مقر عملها في مدرسة من مدارس الاحد - [00:38:36](#)

التي تفتح ابوابها صبيحة كل احد لتلقين آآ تلاميذ الابتدائية اصولاً نصرانية وتعاليمها. وطالبت منها ان ترتب لي زيارة الى احد

الفصول الدراسية. ففعلت وفوجئت بما سمعت من المدرسة في ذلك الفصل. لم اسمع شيئاً عن الدين - [00:38:59](#)

وانما كان الدرس كله يدور حول تخويف الطلبة من الاسلام. وتشويهه وتبديل حقائقه. وبث في قلوب الطلبة من المسلمين المتوحشين

ولما عدت الى زميلتي وكانت المديرة المسؤولة عن المدرسة. سألتها عن هول ما سمعت في الفصل. وعن سبب - [00:39:19](#)

ذلك كله. فقالت اقول لك بكل صراحة ان الاسلام دين زاحف. واذا لم نحمي انفسنا بهذه الطريقة لزحف علينا واصبح يهددنا ويهدد

مستقبلنا في بلادنا لذلك حصل يعني يعني هذه الحملات وهذه الشبهات كلها ترمي الى يعني الصد آآ عن سبيل الله تبارك - [00:39:43](#)

وتعالى حينما نتناول بعض الشبه التي تثار حول الاسلام للصد عن سبيل الله عز وجل آآ اللي نتألم طبعاً حينما نسمع خرافات ودجل

المستشرقين والمبشرين وغيرهم. لكن الذي يؤسف في الحقيقة - [00:40:16](#)

وهؤلاء طبعاً يحركهم الحقد والكراهية والمكر آآ لكن الشيء الذي يؤلم ان كثيراً من ابناء امتنا اصبحوا لا يروق لهم ان يأخذوا مبادئ

الاسلام اسير سلفنا الصالح وتاريخ المسلمين وجهدهم الا من افواه المستشرقين ومصنفاتهم. حتى عقدت الخواجة حتى في

خصائصنا - [00:40:36](#)

نحن في عقيدتنا في عقيدة في تاريخنا ويجعلون ما يكتبه هؤلاء مادة للدراسة في الكليات والجامعات. ولا يكتفون بذلك. بل يؤمنون

به ايماناً راسخاً. ويلقنونه اخوانهم وابناءهم مسلمات كأنها مسلمات لا تحتل النقاش - [00:41:02](#)

وما دروا انهم بذلك يتقلدون ويقلدون ابناء الامة اسلحة فاسدة ترتد الى صدورهم ونحورهم آآ علينا ان نعرف عدونا هو عدو امتنا

وان نرجع الى منبع قوتنا. آآ الذي ابتغى - [00:41:21](#)

اعدائنا ان يقصون عن حياضه. يقول الاستاذ ابو الاعلى المودودي رحمه الله تعالى. عندما سئل عن هذه الظاهرة ظاهرة من المسلمين

من يتمنى ويردد كلب البغاء كلام آآ هؤلاء الاعداء من المستشرقين وغيرهم. يقول هذا من تقلبات - [00:41:41](#)

وعجائب امره. لقد مر على النصارى في اوروبا حين من الدهر. كانوا يشدون الرحال الى الاندلس ليتعلموا الكتاب قدس من علماء

المسلمين اما الان فقد انقلب الامر رأساً على عقب. حيث اصبح المسلمون واسفاه يرجعون الى اهل الغرب يسألونهم ما - [00:42:01](#)

اسلام وما تاريخه وما حضارته ويستوردونهم لتدريس التاريخ الاسلامي مع انهم هم اهل الغرب قوم لا يسمحون لاحد اذا لم يكن من

اتباع دينهم بان يتدخل فيما يتعلق بدينهم وتاريخهم. ولا حتى في اتفه الامور - [00:42:24](#)

نشر اليهود موسوعتهم اللي هي الجوبش الموسوعة اليهودية. وما فيها من مقال واحد كتب احد النصارى مع ان في التقاء في الثقافة

اليهودية النصرانية. لكن ما سمحوا في الموسوعة ان واحد نصراني يكتب كلمة واحدة في هذه المنصوعة اليهودية - [00:42:44](#)

فضلاً عن ان يكتبه احد من المسلمين. وقد قاموا انفسهم بترجمة التوراة ويربأون عن ان يمسا آآ الترجمة النصرانية. وعلى العكس

من هذا فان علمائهم يكتبون الكتب والمقالات عن الاسلام. ويتلقاها المسلمون بكل ترحيب - [00:43:04](#)

بان من حقهم ان ينسوه باسم التحقيق العلمي ما شاءوا من الكتب والمقالات عن ديننا وفقهنا وحضارتنا وتاريخ اسلافنا ان وضعنا كهذا



لا يجوز ولا ينبغي ان يبقى في دولة اسلامية. اذ من باب التناقض ان تكون الدولة اسلامية ويكون الدين - 00:43:24

فيها غربيا والمسلمون يتامى ولتهدأ بهذا الوضع المتناقض دول المسلمين الا اسلامية اه يقول اه رستو رستو اه هو المستشار الاول

لرئيس امريكا السابق جونسون. جاء في اه تقريره لقد - 00:43:44

تحرر المواطن العربي حقا من سيطرة الغرب السياسية ولكنه لم يستطع التحرر من سيطرة الغرب الحضارية. ان ثروته البترولية تصنع وتسوق العقول الغربية والاساليب الغربية والالة الغربية. ان الجيوش العربية التي هي مصدر غروره القومي طبعا ده كان زمان -

00:44:05

ان الجيوش العربية التي هي مصدر غروره القومي تستعمل السلاح الغربي. وترتدي البزة الغربية. بل تسير على انغام الموسيقى

ارضية حتى ان ثورته على الغرب مستمدة من المبادئ والقيم والمفاهيم التي تعلمها من الغرب. حتى ان معرفته - 00:44:31

بتاريخه وحضارته وتراثه تعزى الى المثقفين الغربيين اه حقيقة نحتج قبل الدخول في الموضوع لانه ربما يطول بنا اه شيئا ما.

نحتاج لبعض المقدمات اه والتمهيد اه قبل الولوج الى الموضوع بطريقة مباشرة. اول ذلك اننا نحتاج آآ الى آآ الاشارة الى مفهوم آآ

يعني الدين - 00:44:51

مفهوم الدين عند الله سبحانه وتعالى. آآ الامر يتعلق بطبيعة الاسلام وطبيعة اهله يخطئ آآ غير المسلمين وبخاصة النصارى

والغريبيون من بعدهم حين يظنون ان الاسلام هو ملة مقصورة على - 00:45:19

مجموعة من العقائد الغيبية والشعائر التعبدية. مما يجعل الاسلام في مفهومهم لا يعدو ان يكون مسألة شخصية يختار الانسان لنفسه

ما شاء من عقيدة وديانة يعبد ربه باي طريق رضيها لنفسه لا يعدو الامر عندهم غير - 00:45:39

كذلك ولكن الاسلام في معناه مرماه غير ذلك فهو اعتقاد صحيح في القلب ايمانا بالله الها واحدا لا يستحق العبادة سواه. موصوفا

بصفات الكمال منزها عن كل عيب ونقص. وهو الى جانب ذلك شريعة حاكمة - 00:45:59

شاملة لكل ما يحتاجه البشر في نفسه ومجتمعه في سلمه وحره في تعامله مع اهله والقريب والبعيد والصديق في شرائع واحكام

واداب تشمل النظم السياسية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية وسائر شئون الدنيا - 00:46:19

فالاسلام دين شامل لكل نظام الحياة. منهج متكامل آآ للاحياء وليس فقط آآ شعائر آآ يؤديها الانسان داخل جدران المسجد ثم الحياة

في الخارج لا تنصرف بهذا الدين. آآ وانما يحبس الدين في داخل القفص الصدري - 00:46:39

لا ينعكس على احوال المجتمع ونظم الحياة. آآ فهذا يعني احد المفاهيم. ايضا مفهوم الدين عندنا وهو الحقيقة يتعرض يعني في

ظروفه اللاحائية الى آآ تشويه كثير جدا اه اه بالزات في تحت الضغط الشديد المتوالي ليل نهار في موضوع التقريب بين الاديان

واخوة الاديان هو لن يصح الا الصحيح - 00:46:56

يعني مهما علت هذه الاصوات فلن تبقى اه ان الاديان كلها واحد وبيعملوا نوع من التلبيس. يجيبوا الايات اللي ايه؟ اللي فيها ان احنا

كلنا حاجة واحدة وطالعين بشعار خطير جدا وهو شعار الايه - 00:47:22

آآ الاديان الابراهيمية ان المسلمين واليهود والنصارى يجمعهم دين ايه؟ واحد وكلهم ينتمون الى ابراهيم عليه السلام لا شك طبعا ان

الاديان الثلاثة تعود الى ملة ابراهيم عليه السلام. وهي امتداد لها. لكن هل بواقعها الحالي - 00:47:36

وهم يكفر بعضهم بعضا طبعا لا يمكن ان يكون ان هي اديان مختلفة. هو اصلا دين واحد. لكن واقع الحالي انها اديان متناقضة لا يمكن

ان آآ يعني يجمع آآ بينها - 00:47:56

فمنذ وجد الشرك والفساد في الارض كانت الانبياء والرسل جميعا يدعون الى عبادة الله وحده وينهون عن كل صور الفساد في الارض

وكان الذين يتبعون الانبياء هم المؤمنين. كان نوح مؤمنا وكان من تبعه مؤمنين. كذلك كان ابراهيم خليل - 00:48:08

ابو الانبياء والمرسلين مؤمنا. وكان ابا المؤمنين. لذلك كان اسماعيل واسحاق ويعقوب وموسى كذلك كان الانبياء من بعده الى عيسى

عليه السلام مؤمنين. وكان اتباعهم مؤمنين. حتى بعث الله الى البشرية كلها - 00:48:32

خاتمهم محمدا صلى الله عليه واله وسلم مؤمنا واتباعه المؤمنون اليوم يعرف الذين انتسبوا الى موسى باليهود او آآ الموسويين.

ويعرف الذين انتسبوا الى المسيح بالنصارى او مسيحيين ويعرف الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بالمسلمين -

[00:48:52](#)

كل يؤمن بان دينه هو دين الله. او هو الدين عند الله. فما هو الدين عند الله اه هناك حقيقة قاطعة يتفق عليها المسلمون واليهود والنصارى ولا يستطيع مسلم ولا يهودي ولا نصراني ان ينفي الايمان عن نوح. وابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:49:17](#) يعقوب وغيره من الانبياء قبل موسى عليه السلام. فالجميع يؤمنون ان اولئك كانوا رسل الله المؤمنين. وان من تبعوهم كانوا مؤمنين وانهم كانوا على الدين المرضي عند الله سبحانه وتعالى. وفي نفس الوقت لا يستطيع احد ان ينسب هؤلاء الانبياء - [00:49:45](#) كنوح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب لا يستطيع احد ان ينسبهم الى الموساوية. آآ اليهودية ولا الى المسيحية النصرية لسبب بديهي هو ان اليهودية والنصرانية لم تكن قد عرفت بعد في اي في عهد اي واحد من هؤلاء الانبياء - [00:50:05](#) السؤال الان ما هو هذا الدين الذي امن به الانبياء من لدم ادم عليه السلام الى نوح الى ابراهيم الى اخر نبي ان بعث قبل موسى عليه السلام. ما هو هذا الدين - [00:50:26](#)

الاديان الثلاثة تقطع بان هؤلاء جميعا كانوا مؤمنين. الانبياء قبل موسى عليه السلام لكن اه ما هو هذا الدين؟ الذي نزل من السماء والذي امن به ودعا اليه جميع هؤلاء الانبياء - [00:50:41](#) ماذا كان دين هؤلاء الانبياء الذين يتفق اليهود والنصارى والمسلمون على انه دين الله وانه هو الدين المقبول عند الله لم يرد في توراة اليهود ولا في انجيل النصارى الحاليين اثبات لاسم هذا الدين الذي امن به هؤلاء الانبياء ومن - [00:50:57](#) فكيف نستطيع معرفة هذا الدين الجواب هو ان السبيل الى التعرف عليه هو التفكير في جوهر هذا الدين وحقيقته ومقاصده. ونحن نعلم ان الله عز وجل لما ارسل هؤلاء الانبياء الى اممهم فانه ارسلهم بعقيدة واحدة هي توحيد الله. وامرهم بشراة يدعون -

[00:51:19](#)

الناس اليها تتضمن اوامر الله عز وجل ونواهيها فمن قبلها وانقاد لله فيها فهو المؤمن الذي امن بالله وبرسوله الذي بعث اليها. ودان بالدين الذي يرضاه الله ويقبله. فهذا الدين عند الله هو توحيد الله. والانقياد لشرائع الله والاستسلام لحكم الله - [00:51:43](#) لامره ونهييه والاخلاص له عز وجل في ذلك كله هذه المعاني كلها اذا حاولنا ان نعبر عنها في لغة العرب بكلمة واحدة تتضمن الاستسلام اللي هي الاية؟ الخضوع والانقياد والسلامة التي هي الاخلاص. فلن نجد سوى كلمة - [00:52:09](#) واحدة هي كلمة الاسلام. خضوع لله سبحانه وتعالى والاخلاص له في ذلك ان الاسلام لله هو التعريف الوحيد الذي يمكن ان يعبر به عن الدين المعتبر والمرضي والمقبول عند الله. ان كلمة - [00:52:33](#)

اسلام دايمًا لازم نقدر جميعها الاسلام الاية؟ لله. ها؟ الاسلام لله. لكن احنا بنختصر ما بنقولش لله لكن الاسلام لازم نفهم كل ما نذكر كلمة الاسلام لان الاسلام لايه؟ لله عز وجل - [00:52:50](#)

فالاسلام لله هو التعريف الوحيد الذي يمكن ان يعبر به عن الدين المعتبر والمرضي والمقبول عند الله هو القاسم المشترك بين رسالات جميع الانبياء. هو وحده الذي نستطيع ان نقول انه كان دين نوح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:53:10](#)

عليهم السلام ومن تبعهم من المؤمنين. الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام من اجل ذلك لم يكن لفظ الاسلام مجرد اسم خاص. يعني او بتعبير اخر هناك اسلام عام وهناك اسلام خاص. اسلام عام - [00:53:30](#)

هو دين جميع الانبياء والمرسلين. اما الاسلام الخاص فهي بعثة محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالاسلام في حقيقته هو التعبير الوحيد عن جوهر جميع الرسالات السماوية. بما في ذلك رسالة موسى ورسالة عيسى - [00:53:48](#)

عليهما السلام. لم يكن وصف المسلمين مجرد اسم لاتباع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. بل هناك معنى عام للاسلام والمسلمين دل عليه مثل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اسلام لله بجميع الاية؟ الرسالة - [00:54:07](#)

ولا يقصد بها فقط امة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عز وجل بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:54:27](#)

وقال سبحانه وتعالى وهو يقص علينا دعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك.

وقال عز وجل فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعه - [00:54:42](#)

وقال عز وجل ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. وقال تعالى قل ان هدى الله هو الهدى

وامرنا لنسلم لرب العالمين. وقال سبحانه فالحكم اله واحد فله اسلموا - [00:54:59](#)

هذه الحقيقة قد تغيب عن الفريقين من الناس. الاول غير المسلمين. الذين لا يعرفون اللغة العربية على وجه الخصوص. وهؤلاء لا يكاد

يتطرق الى اذهانهم هذا المعنى العظيم الذي يعبر عنه بكلمة الاسلام - [00:55:19](#)

هم ينطقونها بنفس النطق يقولون اسلام باعتبارها علما على دين خاص. دون ان يفقهوا معناها الحقيقي. لكونهم جاهلين بلغة العرب.

والواجب اشاعة هذا اللفظ مقرونا بمعناه بلغة القوم المخاطبين. بحيث كلما ذكرت كلمة الاسلام ذكر معناها في لغة العرب -

[00:55:40](#)

ولهم سورات غريبة جدا يعني هناك بعض الناس في غاية من الجهل. يعني قرأت في بعض الكتب واحد من هؤلاء فيقول ان الرسول

عليه السلام ان محمدا هدم الاصنام اللي كانت حوالين الكعبة واقام ليحل محلها - [00:56:03](#)

صنما له مصنوعا من الذهب كي يعبداه المسلمون. فيعني احيانا الشبه بتكون في غاية التفاهة بحيث انك انت ما تجد ردا على مثل

هذا الافتراء يعني آآ المحض اشياء عجيبة جدا من هذا القبيل آآ يعني صدت كثيرا من الناس عن حقيقة دين آآ الاسلام - [00:56:23](#)

الثاني ممن يغيب عنه هذه الحقيقة غير المسلمين ممن يعرفون اللغة العربية. فانهم اذا سمعوا قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام.

وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا. فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. تنصرف - [00:56:43](#)

الى الاسلام الخاص الذي دعا اليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحسبون ان رسالة موسى التي يعبر عنها الان بالموسوية

او رسالة عيسى التي عبر عنها الان بالمسيحية لا تدخلان في عموم الاسلام المذكور في الايتين السابقتين - [00:57:03](#)

مما يؤسف عليه اشد الاسف. ان هذه الحقيقة قد تغيب عن كثير من المسلمين. فيحملون الايتين على الاسلام الخاص ولا يفتنون الى

ان الاسلام هو دين جميع الانبياء والمرسلين وانهم واتباعهم اجمعين كانوا مسلمين. ومن اجل - [00:57:25](#)

هذه الحقيقة نذكر شواهدا وادلتها من القرآن الكريم فقد خاطب الله سبحانه وتعالى رسله الكرام عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام

قائلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني لما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم تتقون. امتكم هنا يعني

ايه؟ ملتكم - [00:57:45](#)

دينكم الاسلام يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. هذا

الموضوع وثيق الصلة جدا بموضوع الاسلام والسيف - [00:58:10](#)

لانا حينما نفقه هذا نعلم ان هذا ان رسالة الاسلام هي الامتداد الطبيعي لدعوة جميع الانبياء والمرسلين. جميع الانبياء والمرسلين

جميع اتباع الانبياء السابقين مطالبون اتباع آآ رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم في ضوء آآ هذه الحقيقة - [00:58:30](#)

فامتكم ان هذه امتكم يعني ايه؟ ان هذه ملتكم ملة واحدة. لان كلمة امة هنا معناها الدين والملة وقال عز وجل شرع لكم من الدين ما

وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا - [00:58:50](#)

الدين الاسلام ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وقال سبحانه

وتعالى في حق الانبياء عليهم السلام. لذلک احنا ندعو بقى ايه؟ للاسلام العالمي مش السلام العالمي - [00:59:11](#)

في فرق كبير جدا بين دعوة الدعوة للسلام العالمي. اللي عمره ما يحصل. لانهم كلهم دجالون نصابون كذابون. لكن الدعوة الحقيقية

مصالح البشرية هي ايه؟ الاسلام العالمي كما اه سنغير ان شاء الله تعالى. وهذا محور مهم جدا وهو محور عالمية - [00:59:31](#)

آآ الاسلام. ايضا محور اخر مفهوم الامة المحمدية. ما هي الامة المحمدية كل من وجن على ظهر الارض منذ بعثة رسول الله. صلى الله

عليه وسلم الى قيام الساعة فهو من امة محمد - [00:59:50](#)

يعني زوج مش من امة محمد. آآ اليهود النصارى الشيوعيون كل هؤلاء من امة محمد. بمعنى انهم بعث فيهم محمد رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهم مسئولون عنه - [01:00:04](#)

ومحاسبون طبقا لموقفهم من هذا الدين. فهم امة محمد معنى انهم بعث اليهم وهم مسئولون عن آآ رسالته صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل في حق الانبياء عليهم السلام ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [01:00:19](#)

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فهذا خطاب آآ وصف الانبياء بوصف الاسلام. وقال سبحانه وتعالى حاكيا عن اول رسول منه الى آآ اهل الارض وهو نوح عليه السلام انه قال لقومه - [01:00:42](#)

فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. هذا نوح عليه السلام اما ابراهيم فيقول الله عز وجل في حق ابراهيم عليه السلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما - [01:01:12](#)  
وما كان من المشركين. وقال عن ابراهيم ويعقوب عليهما السلام. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. يعني اسلم لله. دائما كلمة الاسلام - [01:01:33](#)  
او فعل الاسلام لازم تجيب تقدير ايه؟ اه لله. اه اذ قال بدليل انه قال هنا ايه؟ اذ قال ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين يتعدى باللام لكن احنا اختصارا بنقول الاسلام لكن هي الاسلام لله. هم - [01:01:53](#)

قال اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اما يعقوب آآ خاصة فقد قال تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك - [01:02:10](#)

واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون. اما يوسف عليه السلام فقد قال في دعائه ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة - [01:02:35](#)  
توفني مسلما والحقني بالصالحين. اما لوط عليه السلام فقد قال عز وجل في حقه قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين - [01:02:55](#)  
اخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وقال عز وجل عن موسى عليه السلام وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال عز وجل حكاية عن سحرة فرعون الذين - [01:03:15](#)  
امنوا بموسى ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال حكاية عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. وقال عز وجل حاكيا عن بلقيس قالت يا ايها الملأ واني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم - [01:03:35](#)

الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. يعني سليمان كان نبيا يدعو الى آآ الاسلام. فلماذا يقام هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى. لماذا اه شريعة سليمان نسخت ولو كان - [01:04:02](#)

سليمان حيا ما وسعه الا ان يتبع آآ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولذلك نحن اولى بجميع الانبياء من هؤلاء الذين ينتسبون اليهم زورا وبهتان لانهم ليسوا على ملتهم. وقال عز وجل فلما جاءت قيل - [01:04:19](#)  
لا هكذا عرشك قالت كأنه هو. واغطينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وقال ايضا قيل لها دخول الصرح. فلما رأته اثبتته لجة وكشفت عن ساقبها. قال انه صرح ممرد من قوارير. قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع - [01:04:36](#)  
سليمان لله رب العالمين. اما عيسى عليه السلام فقد قال سبحانه وتعالى في شأنه فلما احس عيسى منهم الكفر. قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا مسلمون - [01:04:56](#)

وقال تعالى عن الحواريين واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمين وقال سبحانه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيين - [01:05:13](#)

والاحبار الى آخر الاية. قال الزمخشري في قوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا اريد باجراءها اي اريد باجراء هذه الصفة

التعريض باليهود يحكموا بها النبيون الذين اسلموا. اما ان يا ايها اليهود فقد رفضتم ان تسلموا لله - [01:05:33](#)

اه التعريض باليهود وانهم بعداء عن صلة الاسلام التي هي دين الانبياء كلهم في القديم والحديث وان اليهودية بمعزل وقال ابن

منظور في لسان العرب وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا فسرته تغلب فقال كل نبي - [01:05:55](#)

بعث بالاسلام غير ان الشرائع تختلف وقال تعالى عن اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اتيناها من الكتاب من قبله هم به يؤمنون.

واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - [01:06:16](#)

يعني ان المؤمنين منهم بدينهم حقا. يقولون انا كنا من قبل نزول القرآن مسلمين. فلم يقولوا انا كنا من قبله يهودا او نصارى. وقال عز

وجل افغير دين الله ييؤن؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه - [01:06:36](#)

قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى من ربهم لا نفرق

بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو - [01:06:56](#)

وفي الاخرة من الخاسرين اذا هذا النص القرآني يوحي بماذا؟ اولا ان الدين عند الله الاسلام. وان الله لا يقبل من احد ديناً سوى

الاسلام وان من في السماوات والارض قد اسلموا لله عز وجل طوعا وكرها وان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وهو اسرائيل

والاسباب - [01:07:16](#)

وموسى وعيسى وجميع الانبياء مسلمون خاطب الله تعالى هذه الامة المحمدية قائلاً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن

الا وانتم مسلمون قال ايضا اليوم كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوهم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

- [01:07:39](#)

ورضيت لكم الاسلام ديناً. اذا هناك الاسلام العام قاسم مشترك بين جميع الانبياء. وهناك اسلام خاص وهي رسالة محمد صلى الله عليه

واله وسلم. فالاسلام دين مشترك هتف به جميع الانبياء عليهم السلام. وهو يعني الطاعة والانقياد والاستسلام لله تعالى لفعل ما يأمر

به - [01:08:03](#)

فيما ينهى عنه. ولذلك فان الاسلام في عهد نوح عليه السلام كان يتحقق باتباع ما جاء به نوح. وكانت النجاة في رسالة نوح اشهد ان

لا اله الا الله واشهد ان نوحا رسول الله. في عهد موسى كانت كلمة النجاة لا اله الا الله - [01:08:28](#)

موسى رسول الله. في عهد عيسى كانت كلمة النجاة لا اله الا الله عيسى رسول الله. وهكذا كانت كلمة النجاة في الرسالة الخاتمة

الخالدة. لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من هنا - [01:08:52](#)

كان مقتضى ايمان قوم موسى عليه السلام عبادة الله وحده لا شريك له. والايمان بالتوراة والانقياد موسى عليه السلام وليس الدين

لموسى. ما ينفعش نقول الموساوية على انها مصدر صناعي. لان موسى لم يؤسس ديناً زي ما يقولوا الناصرية والماركية -

[01:09:12](#)

الفرويدية الى اخره. لا يصح اطلاقاً نقول المسيحية او الموساوية او فضلاً عن المحمدية. كما يفعل تشركون فليس الدين لموسى

موزة مجرد مبلغ اليس الدين ليس لموسى ولكنه دين الله. وموسى رسوله والمبلغ عنه. والذين اتبعوا موسى وامنوا - [01:09:34](#)

التي انزلت عليه كانوا مسلمين خاضعين لله سبحانه وتعالى. فانهم بهذا الايمان والانقياد والخضوع والاستسلام لله عز وجل انما

يكونون قد اسلموا لله فيما ارادهم ان يسلموا له فيه وتوالى رسل الله بعد موسى عليه السلام. وكان مقتضى الاسلام لله عز وجل

الايمان بالرسول جميعاً وبرسالاتهم - [01:09:59](#)

وهكذا الى ان بعث الله عبده ورسوله عيسى المسيح عليه السلام. فدعا قومه الى عبادة الله وحده لا شريك له والانقياد لشرعه

والايمان بكتابه الانجيل المنزل من عند الله. وليس الدين للمسيح وانما هو دين الله الذي - [01:10:27](#)

ارسل به جميع رسله وانبيائه والذين امنوا بالمسيح عليه السلام وبالانجيل كانوا مسلمين خاضعين لله سبحانه لانهم اسلموا لله فيما

ارادهم ان يسلموا له فيه هكذا ايضا كان مقتضى ايمان الامة المحمدية التصديق بتوحيد الله عز وجل لا شريك له. والايمان برسول



صلى الله عليه وسلم. وبالقرآن العظيم فليس الدين لمحمد ولا لعيسى ولا لموسى. انما هو دين الله دين واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. يعني الدين الوحيد المقبول والمرضي عند الله هو دين الاسلام. خلاصة - 01:11:14

الكلام في هذه القضية ان من الخطأ ان يسمى البعض هذا الدين الذي هو الدين عند الله. بالمساويين او المسيحية او المحمدية. انما هو الاسلام. دين واحد ارسل الله به جميع الرسل عليهم السلام. داعين - 01:11:34

الي فمن اجابهم كان مسلما الثاني التنبيه الثاني ان من الخطأ الفاحش ان يطلق بعضهم لفظة او عبارة الاديان السماوية. الاديان السماوية تحت على الاديان السماوية كذا. ما فيش اديان سماوية هنا خطأ فادح وجريمة كبرى في حق الدين الاسلامي - 01:11:54

كيف تكون آآ نزل من السماء واديان متعارضة فيما بينها؟ واحد بيعبد الرسول الذي ارسل ايه وهو المسيح والثاني يعبد الها آآ يفترى عليه الكذب في الصفات ونحو ذلك لأ والمسلمون يعبدون الها واحدا لا شريك له. فهناك هذا خطأ فاحش جدا ولا يجوز ان يتسامح معه اطلاقا - 01:12:16

ما العبارة الاد ممكن ان كل الرسائل السماوية لان الرسائل متعددة. الرسل كثر. لكن الدين لا يجمع ابدًا. انما هو دين سماوي واحد فلا توجد اديان سماوية متعددة. انما الذي انزل من السماء دين واحد هو الاسلام. وده اللي يجمع البشر على الحق - 01:12:39

وعشان كده بنقول دعوتنا الى الاسلام العالمي وليس الى السلام العالمي الكاذب يقول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. الذي يتعدد - 01:12:59

والرسالات السماوية او الشرائع السماوية او الاحكام العملية التي تختلف من نبي الى اخر طهارة والصلاة واحكام الزواج والمعاملات وغير ذلك. ايضا آآ من هذا الذي قدمناه يتكرر ايضا بطلان الفكرة الضالة الداعية الى - 01:13:18

بين الاديان السماوية. لانه ليس هناك اديان سماوية. انما هو دين سماوي واحد الاسلام. فمحاولة التوفيق بين الاسلام وغيره من الاديان انما هي محاولة للتوفيق بين الحق والباطل بين الكفر والايمان. بين دين سماوي واحد - 01:13:38

انزله الله وبين دين صنع البشر او حرفوه وغيروه. واذا كان الدين عند الله واحدة فكيف يمكن التقريب او فكيف يمكن الدعوة الى التقريب بين الشيء ونفسه ثم ان العقيدة الوحيدة الصحيحة على وجه الارض. منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى اليوم لا توجد الا في - 01:13:58

الاسلام لان الله عز وجل تكفل بحفظه من التحريف والتغيير. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهي نفس التي دعا اليها كل الرسل الكرام في كل زمان ومكان. لا تختلف من رسول الى رسول ولا من زمان الى زمان. اما - 01:14:23

ما عداها فهي عقائد فاسدة متعددة. وفسادها ناشئ عن كونها نتاج افكار البشر واهوائهم وقد يكون اصل بعض هذه العقائد صحيحا. لكن التغيير والتحريف طرأ عليها كما هو الحال في زماننا هذا بالنسبة لليهودية والنصرانية - 01:14:43

ثم ان هذه العقائد الارضية او المحرفة هي التي تقبل التعدد. فتوصف بانها اديان لان الله عز وجل سمى الوثنية دينا. قال عز وجل آآ مخاطبا قريش لكم دينكم ولي دين. وقال عز وجل عن فرعون - 01:15:04

اخاف ان يبدل دينكم وكان دينهم عبادة فرعون. وقال آآ وقال عز وجل في حق يوسف عليه السلام ما كان ليأخذ بدين الملك. فالاديان مطلقا متعددة. ويوصف الدين الباطل ايضا بانه آآ دين على ما آآ بينا. اذا هذا - 01:15:23

المفهوم مهم جدا واحنا نتناول هذه القضية وهو مفهوم الاله؟ الدين. الدين عند الله من المفاهيم المهمة جدا في هذه القضية مفهوم الامة في الاسلام المفهوم السائد عند آآ علماء الاجتماع وعلماء التاريخ عن الامة مختلف تماما عن مفهوم الامة في الاسلام -

فاهل الاسلام ليسوا امة على المعنى المصطلح عليه عند علماء التاريخ وآآ الاجتماع اه والذي يعني طائفة من الناس توافقت فيما بينها وتألفت في خصائص معينة. وحدة الارض الوطن او الجنس - 01:16:07

او كذا او كذا من هذه القواسم المشتركة التي تجعل منهم ايه؟ امة وجماعة. لكن امة الاسلام مفهوم الامة في عند الاسلام مختلف

تماما عن هذا المفهوم. لان امة الاسلام تضم كل من اعتنق الدين من اي جنس او لون - [01:16:27](#)

او قطر في الشرق والغرب فالاسلام ليس نحلة ضيقة واهل الاسلام ليسوا آآ تلك الامة المنحصرة في آآ نفسها فهذه الرسالة آآ يعني نحن بالنسبة لمفهوم الامة يعني نحن دائما نتداعى الى الاهتمام بامة - [01:16:47](#)

الاجابة لامتي محمد صلى الله عليه وسلم. قل من يلفت النظر الى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يعبر فقط عن الذين استجابوا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. واسلموا دينهم لله. الذين هم امة الاجابة - [01:17:12](#)

ان امة محمد صلى الله عليه واله وسلم تشمل ايضا امة الدعوة امة الدعوة وهي تشمل كل المخاطبين برسالة الاسلام. ممن دب على ظهر هذه الارض منذ بعث رسول الله - [01:17:32](#)

صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. مهما اختلفت ازمانهم واماكنهم واديانهم. من الخصائص التي اختص بها نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم انه ارسله الله الى الناس كافة. يقول عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [01:17:47](#)

الذي له ملك السماوات والارض. وقال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهذه الرسالة المحمدية تخاطب جميع مع الناس بلا تخصيص. وهي موجهة الى كل من كان في عهده صلى الله عليه واله وسلم والى كل من سيأتي بعده الى يوم القيامة - [01:18:07](#)

لانه خاتمة الرسالات السماوية. يقول سبحانه وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله قائم النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين الله عز وجل انه اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم هذا القرآن لينذر به قومه. وينذر به كل من - [01:18:27](#)

بلغه هذا القرآن من العرب والعجم في كل زمان الى قيام الساعة يقول تبارك وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. واوحى الي هذا القرآن لانذركم به - [01:18:51](#)

ايها الحاضرون ومن بلغ يعني ومن بلغه القرآن الى قيام الساعة وقال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت - [01:19:08](#)

طمسا لم يعطهن احد قبلي ذكر منهن وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. وقال صلى الله عليه وسلم اي ما اهل بيت من العرب والعجم. اراد الله عز وجل بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام. واذا كنا نعي ونتدبر - [01:19:24](#)

جيذا قول الله سبحانه وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم. وقوله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله - [01:19:48](#)

كثيرا. واذا كنا نعتز بسنته صلى الله عليه وسلم. ونتخذها شعارا لنا اه في قوله اه صلى الله عليه وسلم خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كيف كان هديه في دعوة الامة التي بعث اليها ونخص بالذكر هنا امة الدعوة. لقد كان صلى الله عليه -

[01:20:08](#)

واله وسلم حريصا اشد الحرص على تبليغ الناس هذه الدعوة. ومن مظاهر ذلك امره بالتبليغ عنه ما تيسر ولو اية واحدة من القرآن. قال عليه الصلاة والسلام مخاطبا المؤمنين به. بلغوا عني ولو اية - [01:20:36](#)

وكان يرغب اصحابه في الاجتهاد في الدعوة الى الله وينوعوا الخطاب في ذلك. فهو صلى الله عليه وسلم يقول لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وهو القائل من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص - [01:20:55](#)

ذلك من اجورهم شيئا وكان يسر جدا باستجابة المدعو الى التوحيد. ومن ذلك ما ثبت من انه لما دعا يهوديا فاسلم فرح واستبشر وقام صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار - [01:21:15](#)

وكان صلى الله عليه وسلم شديد الشفقة على الخلق. عظيم الرحمة بامته حتى الذين لم يستجيبوا لدعوته قوي الرغبة في هدايتهم. وكان يبلغ في نصحهم الحد الذي لا مزيد عليه. اليس هو صلى الله عليه وسلم - [01:21:37](#)

قائل مثلي ومثلكم كمثلي ومثلكم. فجعل الفراش والجنادب يقعن فيه وهو يذهبن عنها. وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي. وفي لفظ عليه وجعل يحجزهن ويغلبهن فيقتحمن فيها. فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن - [01:21:56](#)

النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني فتقتحمون فيها. بل كان يبلغ حزنه وحسرتة على عدم هدايتهم حدا يوشك ان يذهب معه

نفسه الشريفة صلى الله عليه واله وسلم. وما اكثر - [01:22:26](#)

ما نزل الوحي يخفف عنه ويعزيه وينهاه عن هذا الاسى ويأمره بالرفق بنفسه. لقوله تعالى فلعلك بائع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني عشان نتخيل كده تخيلوا منظر واحد بيودع احب الناس اليه - [01:22:46](#)

اه وقد ركب القطار وفجأة القطار بدأ يتحرك رويدا رويدا وهو من شدة حرصه على ان يتحدث معه آآ او يناجيه ظل ايه؟ ببجري ورا القطار وهو بيتحرك قد ما عجز وافلت القطار لشدة سرعته. انا بسقف عند كلمة اعالة اثارهم - [01:23:09](#)

تشوف كلمة على اثارهم مش عايز ضيع الفرصة لحد ما الموضوع خرج من ايديه. رغما عنه فانا بس بذكركم بالمثل ده علشان ايه؟ نستحضر كلمة على اثارهم يعني هم يردون عنه وهو حريص على دعوته. فتأمل هذه الاية. فلعلك بائع نفسك انت هتموت نفسك -

[01:23:33](#)

هتملك نفسك من الحزن عليهم لانه لم يهتدوا وصدق الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ناس بتحاول تصور لنا التدين انه

عذابه مشقة وضغوط. في حين التدين رحمة وتحرير للانسان. يقول الزمخشري شب - [01:23:53](#)

واياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به. وما داخله من الوجد والاسف على توليهم برجل فارقتة احبته واعزته. فهو يتساقط حسرات

على اثارهم. ويبخع اي يهلك نفسه وجدا عليهم وتلهفا على فراقهم - [01:24:13](#)

فلعلك بافع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فالوحي كان ينزل يخفف عليه من شدة شفقتة على امته صلى الله

عليه وسلم وقال عز وجل ايضا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - [01:24:38](#)

وقال جل وعلا لعلك بائع نفسك الا يكونوا مؤمنين. تهلك نفسك بسبب آآ حزنك على عدم استجابتهم لدعوة الحق وقال سبحانه

وتعالى فلا تأس على القوم الكافرين. لا يستحقون ان ان تحزن عليهم هذا الحزن - [01:24:57](#)

ان هذه الامة نائبة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تبليغ شرعه. واقامة الحجة على اهل الارض قاطبة هم شهداء الله في

الارض. كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كما قال الله عز وجل في كتابه المجيد مبينا وظيفه هذه الامة - [01:25:13](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. فوظيفتها هي وظيفة الانبياء الشهادة على

الناس. يعني ايه الشهادة على الناس بلغناهم فلم يستجيبوا مش دي الشهادة على الناس؟ اقامة الحجة على من لم يؤمن. اللي بيؤمن

خلاص بينجو ويدخل في الاسلام. لكن من لم آآ يرفع بذلك رأسه؟ يبقى قامت عليه الحجة - [01:25:33](#)

ها معذرة الى ربهم الا الى ربكم ولعلمهم يتقون. فاقامة الحجة احد اهداف الجهاد آآ الاسلامية. فلم تكن في يوم من الايام اطلاقا

الهدف من الفتوحات الاسلامية اكراه الناس على الدخول في الدين. اطلاقا هذه فرية بلا مرية ولا يمكن ان تتصور انها - [01:26:02](#)

اتصدم تماما مع جوهر الاسلام وهو احترام الارادة البشرية في الاختيار مش معناه احترام بمعنى آآ انه كله سواسية يا جماعة اه واللي

عايز يكفر يكفر لآ هو الاية بتقول فمن شاء دي تهديد تهديد فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [01:26:25](#)

مش معناها حرية الكفر لكن معناها حرية الاية؟ الاختيار. ثم انه مسئول امام الله عز وجل. وسيحاسب. لذلك الاية بعدها انا اعتدنا

للظالمين نارا احاط بهم الاخوة. واضح؟ فالشاهد من الكلام وظيفة الامة الشهادة على الامم. اننا بلغناهم - [01:26:44](#)

لم يستجيبوا اه لان الرسول خاتم النبيين لا نبي بعده. فكيف تقام الحجة على امة محمد بعد وفاته؟ بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء

يقومون بنفس وظيفة الانبياء ولذلك يقول تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون -

[01:27:04](#)

فلا شك انه على رأس المعروف الذي تأمر به هذه الامة الايمان بالله والدعوة الى دينه والجهاد في سبيله لتبلغ كلمة الله الى سائر

البشر. والا فلماذا تشهد يوم القيامة اذا دعيت للشهادة التي حملتها - [01:27:24](#)

في هذه الدنيا شهد التاريخ فصولا مشرقة قامت فيها هذه الامة بنشر نور الاسلام في افاق الارض وتجلي فيها حسن فقهه لهذه

الوظيفة الشريفة. تأمل موقف ربعي ابن عامر رضي الله تعالى عنه. حينما ارسله سعد بن ابي وقاص رضي الله - [01:27:44](#)

عنه رسولا الى رستم قائد الفرس قبل موقعة القادسية لان هذه من اداب الحرب في الاسلام او الجهاد ان لابد اولاً من دعوتي الى

الاسلام. ما فيش حاجة اسمها حرب مباشرة مباغته. لازم الاول يبلغهم الايه - [01:28:06](#)

اذا كان في شبهات يزيلها ويقيم عليهم الحجة يدل على النبوة والتوحيد الى اخره. الدعوة قبل القتال لابد منها فسأله رستم ما جاء بكم؟ فاجابه رباعي الله ابتعثنا والله جاء بنا ليخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله - [01:28:21](#)

ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. فارسلنا بدينه الى خلقه لندعوهم اليه وتجلي ادراكهم لهذه الوظيفة فيما قام به الصحابة الاخيار رضي الله عنهم والتابعون الابرار والمجاهدون الشجعان حتى التجار الرحل الذين جابوا اقطار الارض -

[01:28:45](#)

ارض يحملون هذا النور العظيم ويخرجون به الناس من الظلمات الى النور. ولئن تنادى كثير من الامم اليوم بمصطلحوا على تسميته حقوق الانسان. فان واجب المسلمين اليوم ان يلفتوا نظر الجميع الى ان اعظم حق من حقوق هذا - [01:29:09](#)

انسان واخطره على الاطلاق هو حقه في ان تبغله دعوة الاسلام صافية نقية بلا تشويه ولا تعمية ولا تضليل. فان قبلها نال سعادة الدنيا وسعادة الابد والا فقد قامت عليه حجة الله عز وجل القائل وما كنا - [01:29:29](#)

يا معذبين حتى نبعث رسولا ان كل من يصد عن دين الله بتشويه او ارهاب لهو عدو لهذه الانسانية. يبقى المجرم في حق الانسانية مش بس يقتل بالطريقة البشعة المعروفة. مجرم في حق الانسانية الذي يشوه الاسلام. الذي يصد عن اه دين الاسلام الذي يفتري الشبه

ليشوش على الناس - [01:29:51](#)

ولا يدخلوا في دين النجاة. فكل من يصد عن دين الله بتشويه او ارهاب هو عدو هذه الانسانية الهائلة على وجهها والتي تبحث عن المنقذ الحقيقي بعد ان اعلنت جميع النظم البشرية والعقائد الزائفة افلاسها - [01:30:15](#)

ومع تفريط المسلمين اليوم في اداء الحق الاعظم والواجب المحتم تجاه البشرية اليائسة التي تتوق الى هداية الاسلام الا ان هناك ظاهرة عجيبة يشهدها العالم اجمع. الا وهي ان الاسلام يغزو قلوب الملايين - [01:30:35](#)

في ارجاء المعمورة. بالرغم من ان الجهود المبذولة في الدعوة اليه حتى الان جهود فردية. تفتقد ذلك التخطيط تنسيق والتمويل والمنهجية التي تحظى بها مثلا الكنيسة النصرانية وبالذات الكاثوليكية. وما يتبعها من منظمات - [01:30:57](#)

الكنهوتية كالفرانسيسكية والدومينيكية والجيروزيوت وكذلك ما تنظمه الهيئات البروتستانتية من حملات التنصير تعد رجالها في معاهد متخصصة. وتنفق عليها المال الوفير. ثم تبثهم في الافاق البعيدة للدعوة الى دينها محرف باساليب مدروسة. وقد يبلغ الامر ببعض

دعاتهم الى ان يطلق الدنيا - [01:31:17](#)

ليخلص للدعوة الى النار خلوصا تاما. كما نعرفه في جماعات الرهبان النصرانية والبوذية. ومع هذا كله تذهب جهودهم هباء. وتكون اموالهم عليهم حسرة ثم لا يجلون سوى الخيبة والخسران في الدنيا والعذاب - [01:31:45](#)

الآخرة اشد واخزا. اجل ينتشر الاسلام مع هذا التفريط من جانب اتباعه. ومع هذا الكيد من جانب اعدائه ما سر هذه الظاهرة

المباركة؟ انه هو الاسلام نفسه. دين الفطرة. دين التوحيد. دين آآ الطهارة - [01:32:05](#)

النظافة في العقيدة والنظافة في الاخلاق والنظافة في العبادات والشرائع. داعية الاسلام الاكبر هو الاسلام نفسه لان في جاذبية يجذب اليها كل من فيه خير اه اه داعية الاسلام الاكبر هو الاسلام نفسه بما تضمنه من فضائل. وان قوة الاسلام الذاتية التي -

[01:32:25](#)

اودعها الله فيه هي التي تقهر المناوئين له مهما عظمت تنظيمااتهم وكثرت اموالهم فسينفقونها ثم ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. فما احوجنا اليوم الى تنمية هذه الظاهرة المباركة والتفتيش وراء - [01:32:52](#)

التي تقويها وتدعمها ومواجهة المعوقات التي تقف في طريقها. ما احوجنا الى متابعة التوجيه والتعليم نصح لمن يعودون الى دين الفطرة واستمرار دعوة من لم يعودوا بعد. ما احوجنا الى تبليغ حقائق هذا الدين التي غابت او - [01:33:12](#)

شوهت في نظر بعض المسلمين فضلا عن غيرهم. وما احوجنا الى دفع شبه الخصوم التي يصدون بها الناس عن دين الله عز وجل آآ في الحقيقة نحن الان آآ في ظرف آآ مختلف تماما عن عندي قال صحيح المسلمون في حالة من الضعف الشديد والقهر من الامم

الغالبه. لكن آآ - 01:33:32

آآ عندنا فرصة الان آآ غير مسبوقه. آآ عملية يعني رغم ان ثورة الاتصالات والمعلومات آآ يعني لها كثير جدا من السلبيات لكن المسلمون لا يخشون ابدا من الحوار. يا ريت الناس اللي بتدعوا للحوار يكونوا صادقين - 01:33:59

ده دجل كله دجل لكن لو فعلا في اه حوار دي يعني اكثر واعظم من يستفيدوا من الحوار الحر النزيه هو المسلمون اه مع اي حد لان لان الله سبحانه وتعالى قضى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من متى على الحق ظاهرين - 01:34:16

سواء بالظهور العلمي بالحجة والبيان وهذا هو المستمر دائما واضح؟ لابد ان فالاسلام في اي مواجهة آآ نزيهة قطعاً سوف يغلب وتقوم الحجة على يعني آآ الخلق توجد فرصة من خلال آآ الانفتاح العالمي والتواصل السهل جدا بين الشعوب آآ في عملية يعني آآ تبليغ - 01:34:37

الاسلام. في يوم من الايام كنت في امريكا قبل حداثر سبتمبر طبعاً الامور اختلفت بعد ذلك. آآ في احد المؤتمرات يعني فجم في الجلسة الافتتاحية قالوا كل واحد يرتجل كلمة غير معدة. قلت الكلمة التي كنت قلتها آآ قلت يعني ان الصحابة رضي الله عنهم - 01:35:03

ومن تبعهم باحسان كانوا يبذلون بذلاً كبيراً جداً من اجل تبليغ الدعوة عن طريق الجهاد بذل الاموال والانسف والاولاد الانتقال في افاق الارض لكي يزيلوا العقبات كي يبلغوا الناس مباشرة - 01:35:23

الدين الحق اه فكان الثمن غالياً جداً. الان انتم تعيشون في قلب اه امريكا او في قلب العالم الغربي. اه حيث فعلاً كان فيه قدر عظيم جدا من وضع يعني غير عادي بالنسبة للوضع قبل حداثر سبتمبر كان فيه حرية غير عادية في امريكا. يعني حاجة لا يحلم بها الانسان الا في خلاف - 01:35:39

موضوع الحفريه هو في سور بردو بس سور ايه؟ اوسع من عندنا يعني. فقلت لهم يعني انتم الان موجودين في داخل قلب الكفار جوة بلادهم. ولكم الحرية في الكلام. الحرية مطلقة. فانت تتكلم بما شئت وتدعو وتقيم جماعات وتنظيمات - 01:36:01

اه تسافر وتتحرك ما في احد يتعرض لك ابداً على الاطلاق. فقد قامت عليكم الحجة لانهم لم تطالبوا لا ببذل دماء ولا اموال ولا انتقام عن الاوطان وانما فقط ان تقوموا بتبليغ هذا آآ يعني الدين. فهذه بعض - 01:36:21

الافكار فيما يتعلق ان انا آآ يمكن ان نستغل الوضع العالمي الان الانفتاح والتواصل آآ سواء عن طريق النت او الفضائيات او غيرها الوسائل الان اصبحت عميقة جداً لكن لابد ان يكون انسان يعني مؤهلاً لمسل هذه الوظيفة. نحن ندعو الى الاسلام العالمي - 01:36:40

وليس الى السلام العالمي. لان لن يحصل. كله دجل لكن سعادة البشرية في ان تسلم وجهها لربها تبارك وتعالى. اخيراً هناك حقيقة لا مرأ فيها. اجمع عليها المسلمون واتفق عليها المنصفون واعترف بها كثير من غير المسلمين. وهي ان المستأنس - 01:37:00

تقبل للاسلام. وان آآ الودع الذي آآ وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه هذا الدين بالغ ما بلغ الليل والنهار حيث لا يبقى بيت مدد ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل. عزا - 01:37:23

يعز الله به الاسلام وذلاً يذل الله به الكفران. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 01:37:43

هذا كان مدخل لابد منه قبل الولوج الى القضية مباشرة. وآآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعاً. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:38:00